

## المقدمة :

منذ أن أوجد الخالق الإنسان على كوكب الأرض , وهو في تفاعل مستمر مع بيئته بهدف تأمين متطلباته وتحسين نوعية حياته , حيث كانت العلاقة بين الإنسان والبيئة تجري بأنسجام لتلبية حاجاته , ثم نمت هذه العلاقة وتضخمت بعد الثورة الصناعية التي أدت إلى زيادة الضغوط على البيئة نتيجة المنحى الأخلاقي وافتقار الإنسان إلى الوعي البيئي , فظهرت مشكلات بيئية عديدة , كالتلوث بأنواعه , والتصحر , وانحسار الغابات , وانقراض أجناس من الحيوانات والنباتات , فضلا عن مشكلات التمدن , وزيادة الأمراض الاجتماعية كالفقر , والمخدرات والايذز , كلها أدت إلى إحداث إختلال في توازن كثير من النظم البيئية الطبيعية والإنسانية .

لذا فقد بات التلوث يحيط بنا من كل جانب في الهواء الذي نتنفسه والمياه التي نشربها والطعام الذي نأكله . ولم تعد البيئة قادرة على تجديد مواردها الطبيعية وأحداث التوازن بعد زيادة الغازات والمواد الكيماوية المتصاعدة من مداخن المصانع ونتيجة إلقاء المخلفات الصلبة والسائلة والنفايات المختلفة والمخصبات الزراعية في مياه الأنهار ناهيك عن الأستخدام الواسع الانتشار للمبيدات الحشرية والمنزلية وتأثيرها السلبي على صحة الإنسان وقدرته على الأداء والإنتاج .

ونتيجة لذلك حاولنا في هذه الدراسة معرفة الأبعاد الاجتماعية للتلوث البيئي بهدف الوصول إلى إثارة الوعي عند الناس في المحافظة على البيئة , واشتملت الدراسة على المقدمة وبايين تضمننا سبعة فصول خصص الباب الأول للدراسة النظرية واحتوى على أربعة فصول تناول الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهمية الدراسة وأهدافها وتحديد مفاهيمها .

وتناول الفصل الثاني الدراسات السابقة المتضمنة دراسات عراقية – عربية – أجنبية فضلا عن مناقشة هذه الدراسات .

وتضمن الفصل الثالث ( أبعاد دور العوامل الاجتماعية في التلوث البيئي ) والذي تم تقسيمه إلى أربعة مباحث مخصصة على التوالي , المبحث الأول , مراحل تطور

الوسط البيئي ولمحة تاريخية عن التلوث البيئي في العراق وتناول المبحث الثاني أبعاد دور العوامل الاجتماعية في التلوث البيئي والذي يتمثل في العامل الاقتصادي والعامل السياسي والعامل الثقافي والعامل الاجتماعي , في حين تناول المبحث الثالث , الإنسان ودوره في تلويث البيئة , وتناول المبحث الرابع التربية البيئية ودورها في حماية البيئة .

أما الفصل الرابع ( أثار التلوث البيئي على المجتمع العراقي وتأثيره على منطقة الدراسة ) فتضمن خمسة مباحث مخصصة على التوالي " أثار تلوث الهواء , أثار تلوث الماء , أثار تلوث التربة , أثار التلوث الضوضائي , النمو السكاني وأثره على البيئة .

وتضمن الباب الثاني الدراسة الميدانية وشمل ثلاثة فصول هما الفصل الخامس الموسوم بالإجراءات العلمية والمنهجية للدراسة الميدانية وتناول (طبيعة الدراسة ، مناهج الدراسة، أدوات الدراسة ، مجالات الدراسة، تصميم العينة، الوسائل الإحصائية) ، أما الفصل السادس تناول (عرض البيانات وتحليلها) فشمّل مبحثين الأول البيانات الأولية للدراسة ، إما المبحث الثاني فشمّل البيانات الأساسية الخاصة، في حين خصصنا الفصل السابع والأخير للنتائج والتوصيات والمقترحات. وتضمنت الرسالة أيضا المصادر العراقية، والعربية، والأجنبية، والملاحق، وملخص الرسالة باللغة الانكليزية.